

الوافي في الوفيات

المُرْهَبِي الواعظ .

عمر بن ذَرَّ بن عبد الله بن زُرارة الهَمْداني المُرْهَبِي . قال العجلي : كان ثقةً بليغاً يرى الإرجاء وكان ليِّن القول فيه . وكان إماماً واعظاً مُفَوِّهاً زاهداً ولمَّا حجَّ كان بالناس يقطعون التلبية ليسمعوا صوته بالتلبية . توفي سنة ست وخمسين ومائة وروى له البخاري وأبو داود والترمذي والذَّسائي . وكان ولده ذَرَّ كثير البرِّ به شديد التوفُّر على طاعته ولمَّا حضرته الوفاة دخل عليه أبوه عمر وهو يجود بنفسه فقال : يا بنيَّ إنه ما علينا من موتك غَاصَّة ولا بنا إلى أحدٍ بسوى الله حاجة . فلمَّا قضى صلاي عليه ودفنه ووقف على قبره وقال : أما والله يا ذَرَّ لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لأزلك لا ندري ما قلتَ وما قيل لك . اللهم إني قد وهبتُ له ما قصَّرت فيه ممَّا افترضتَ عليه من حقِّي واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك إنِّي إليك من الراغبين . وقيل له : كيف بَرَّرتُ ابنك بك ؟ فقال : ما مشيتُ قطُّ بنهار وهو معي إلَّا مشى خلفي ولا بليل إلَّا مشى أمامي ولا رقي سطحاً وأنا تحته .

صاحب اليمن .

عمر بن رسول الملك نور الدين صاحب اليمن . قال سعد الدين : في سنة خمس وأربعين وست مائة في ذي القعدة وصلنا الخبر أنه مات .

عمر بن سعد الله .

ابن بُخَيْج .

عمر بن سعد الله بن بُخَيْج - بباء موحدة مضمومة وخاءين معجمتين بينهما ياء آخر الحروف - الإمام المفتي زين الدين الحرَّاني الحنبلي . عالمٌ خبير متواضع وقور بصير بالفقه والعربية . ولد سنة بضع وثمانين وست مائة وسمع الكثير وحضر على الفخر وولي مشيخة الصبَّابة وألقى دروساً مُحَرَّرة . تخرَّج بآبن تيميَّة وبغيره وناب في الحكم بعد بُرْهان الدين الزُّرعي لقاضي القضاة علاء الدين بن المنجَّس . وكان يرى رأي الشيخ تقي الدين بن تيميَّة في المسائل التي تفرَّد بها ويحكم بها فكان قاضي القضاة تقي الدين السبكي يتألَّم من ذلك وما يُنفَّذُ ما يحكم به ونازعه في ذلك مرَّاتٍ ولم يرجع فقال يوماً لقاضي الدين علاء الدين بن المنجَّس : إن كنت تقول لي إن هذه الأحكام التي يحكم بها نائبك مذهب الإمام أحمد ههنا فأنا أنفَّذها . فقال : لا إلَّا إذا حكم بها هذا حكمتُ بصحَّتْها . وطال التنازع في ذلك ولم يرجع هذا ولا نَفَّذَ هذا له حكماً .

وأُظنَّه وإِا أَعْلَم مات معزولاً . وتوفي C تعالى في أوَّل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبع مائة وتألَّـم له أصحابه .

أخبرني من لفظه الشيخ الإمام عز الدين حمزة بن شيخ السَّـلامِيَّة قال لي : رأيته ليلة مات قبل دفنه فقلتُ له : ما مُتَّـ ؟ قال : بلى . قلتُ : فما رأيت إِا ؟ قال : بلى لمَّـا يغمى على الميت في النزع ذلك الوقت يرى الميتُ إِا تعالى . قلتُ : فما قال لك ؟ قال : قال لي : أهلاًَّ بعبدِي وحبِيبِي أو كما قال .
النوفلي المالكي .

عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي . وثَّـقَه أحمد وغيره وروى له البخاري والترمذي والنزَّـسائي وابن ماجة وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائة . وهو ابن عمَّـ عبد إِا بن عبد الرحمن بن أبي حسين . وروى عمر هذا عن طاووس والقاسم بن محمد وابن أبي مُـليكة وعمرو بن شُعيب . وروى عنه رَوَّح بن عُـبادة ويحيى القطَّـان وأبو أحمد الزَّـبْيَـري وسعيد بن سلام العطَّـار وطائفة .
أخو سفيان الثوري .

عمر بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري . روى عن أبيه وأشعث بن أبي الشعثاء وعمَّـار الدَّـهْـني وروى عنه أخوه مبارك وابنه حفص بن عمر وإبراهيم بن طَهْـمان وسفيان بن عُـيينة . وثَّـقَه النزَّـسائي . وتوفي... . وروى له مسلم وأبو داود والنزَّـسائي .
الأشقر .

عمر بن الحاكم أبي سعد الفقيه أبو عبد الرحمن المعروف بالأشقر . هو من شعراء دمية القصر ؛ قال الباخري : مقطَّـعاته حلوةٌ كالشَّـهد وإن كانت مقصورة على مُـرَّ الزَّـهُد فمناها قوله : .

عجباً لقومٍ يُعْـجَبون برأيهم ... وأرى بعقلهمُ الضعيف قصورا .
هدموا قصورهمُ بدار بقائهم ... وبنو لعمرهمُ القصير قصورا .
وقوله : .

عمري قصيرٌ وما قدَّـمتُ من عملٍ ... ذاك ولمَّـا أَقْـصُر من وَطَـرٍ .
وأتعبتُني دنيا ما لها خطرٌ ... يَـطَـلُّ من حرصها ديني على خطرٍ .
وقوله :